الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتسويف الاكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية

م.م علي داود سليمان
ALidawoodsulaman @ gmail.com
وزارة التربية / مديرية تربية الانبار

أ.م.د سالم حميد عبيد
Salimhebeed @gmail.com
وزارة التربية / مديرية تربية الانبار

الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتسويف الاكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية

م.م علي داود سليمان
أ.م. د سالم حميد عبيد

مستخلص بحث:

يهدف البحث الى معرفة مستوى مشكلة الادمان على الانترنت بين طلبة الثانويات ودلالة الفروق الاحصائية وفق المتغيرات الاتية: أ- النوع(ذكور-اناث) ب- التخصص(علمي- ادبي). والتعرف على مستوى التسويف الاكاديمي بين طلبة الثانويات، ودلالة الفروق الاحصائية في مستوى مشكلة التسويف الاكاديمي بين طلبة الثانويات وفق المتغيرات الاتية: أ- النوع(ذكور-اناث) ب- التخصص(علمي- ادبي). وهل توجد علاقة بين الادمان على الانترنت والتسويف الاكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية. اقتصر البحث الحالي على طلبة الثانويات من كلا الجنسين في محافظة الانبار قضاء الرمادي ضمن المديرية العامة لتربية الانبار. اعتمد الباحثان خطوات المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق اهداف بحثهما، وتكون مجتمع البحث الحالي من (٥٤٦٠٥) طالباً وطالبة، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية ، اذ بلغت عينة البحث(١٢٠) طالباً وطالبة. وتحقيقاً لأهداف البحث اعتمد الباحثان مقياس الادمان على الانترنت (لكيمبرلي يونغ ،١٩٩٦) ومقياس (عباس،٢٠١٧) للتسويف الاكاديمي. وتم تطبيق المقياسين على مجتمع البحث بعد معالجة البيانات بالوسائل الاحصائية المناسبة، اظهرت النتائج الاتي: مستوى ادمان للأنترنت اعلى من المتوسط لدى افراد العينة. مع وجود فروق في مستوى الادمان يعود لصالح الذكور. ومستوى التسويف الاكاديمي اعلى من المتوسط لدى افراد العينة. ووجود فروق في التسويف تعود لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: الادمان الالكتروني ، التسويق الالكتروني .

Addiction to social networking sites and its relation to academic delay among high school students.

Research Extract

The aim of the research is to find out the level of online addiction among high school students and the significance of statistical differences according to the following variables: A - Type (male - female) B - Specialization (scientific - literary). And to identify the level of academic procrastination between high school students, and the significance of statistical differences in the level of the phenomenon of academic procrastination among high school students according to the following variables: A - type (male - female). B - Specialization (scientific - literary). Is there a relationship between online addiction and academic procrastination among high school students?

The current study was limited to secondary students of both sexes in Anbar province in Ramadi district within the General Directorate of Anbar Education.

The researcher adopted the steps of descriptive descriptive approach to achieve his research objectives. The current research community consisted of (54605) male and female students. The sample was randomly selected. The sample was 120 students. To achieve the research objectives, the researchers adopted the online addiction scale (Kimberly Young, 1996) and the measure (Abbas, 2017) for academic delay. The two measures were applied to the research community after processing the data by the appropriate statistical means. The results showed that: The level of addiction to the Internet is higher than the average among the sample. With differences in the level

of addiction in favor of males. The level of academic procrastination is higher than the average among the sample. There are differences in procrastination in favor of males.

Key words: E-Marketing , Electronic Addication.

اولاً: مشكلة البحث:

المدرسة مؤسسة تربوية فعالة تؤثر في المجتمع وتتأثر به، فهي من صنع المجتمع وهي أداته في اعداد بناته في جميع المجالات، من خلال تكوين شخصية للطالب متوازنة، وهذه الشخصية تجمع بين القيم والمعارف والمهارات المناسبة، لمواجهة العقبات والتحديات التي تجمع بين الاصالة والمعاصرة لحياة متغيرة.

والمرحلة الثانوية مرحلة حساسة، والطلبة في هذه المرحلة كونهم يعيشون اوضاعاً امنية واقتصادية وسياسية صعبة القت بضلالها على مختلف جوانب الحياة اليومية وتحملهم ضغوطها يجعلهم يبحثون عن التنفيس والمرح والتسلية وقضاء الاوقات المسلية مع الغرباء والزملاء بعيداً عن الرقابة والروتين الحياتي الممل للهروب من الواقع الذي يعيشونه، فضلاً عما يشعرون به من تقييد حرياتهم بسبب العادات والتقاليد والاعراف الاجتماعية والقيم الدينية، لذلك هم الاكثر تعرضاً لإدمان الانترنت. فبعضهم يستخدم الانترنت بطريقة ايجابية في البحث والدراسة والمتعة والمرح، والبعض الاخر جعل من الانترنت المتنفس الوحيد واستخدامه غير العقلاني له في ظل الاتاحة المتوافرة في كل بيت مع غياب القوانين والضوابط الاجتماعية التي تحكم ايقاع هذه الظاهرة، لذلك يعد الانترنت سلاحا ذو حدين وعلى الرغم من الايجابيات الكبيرة التي يقدمها للفرد في جميع مجالات حياته الا انه يحتوي على مخاطر كبيرة نفسية واجتماعية واقتصادية تجذبه الى قعر لا يعرف قراره، وهذا ما يسمى بالإدمان على الانترنت. كما أن استخدام الانترنت بشكل كبير قد يؤدي للعديد من المشكلات من بينها الاضطرابات النفسية، الكذب، الهروب من المنزل، والكثير من المشكلات العائلية، التسرب المدرسي، نقص التركيز، فضلاً عن ضعف التحصيل الدراسي **(Echeburu´a ,2013,p;913).**

وقد لاحظ الباحثان من خلال عملهما في المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة الانبار كمرشدين تربويين، تدني دافعية الطلبة نحو الدراسة من خلال الدرجات التي يحصلون عليها في الامتحانات الشهرية، وعدم تنظيم الوقت لديهم وبرمجته بصوره صحيحة ومنظمة، وعدم التحضير اليومي للواجبات في مواعيدها، والاكثار من تأجيل الامتحانات ، والتأخر الصباحي المتكرر عن حضور الدروس، والغيابات المتكرر بإعذار وهمية، فضلاً عن المشكلات التي تحدث بينهم وبين المدرسين او بينهم وبين زملائهم من الطلبة، وهذا ما يسمى بسلوك التسويف الاكاديمي.

وعليه يعد التسويف في اداء المهمات والواجبات امراً شائعاً بين الطلبة وبالتالي فان تكرار هذا السلوك يعد سلوكاً هادماً للذات وظاهرة يمكن ان نعدها مشكلة شائعة بالنسبة لهؤلاء الطلبة لما لها من عواقب سلبية عليهم وعلى المجتمع. والتي قد تؤدي الى لوم الذات والندم وضعف الانجاز الاكاديمي وفقدان الفرص**(الربيع واخرون،٢٠١٣: ٢١٤).**

ومن كل ما تقدم يتضح لباحثين انه مفعلا امام مشكلة خطيرة لشريحة تعد العمود الفقري للمجتمع متمثلة بطلبة المرحلة الثانوية. كونهم يحتاجون الى وقت كافٍ من النوم للحاجة الى الانتباه والتركيز والصحة الجيدة لتحقيق النجاح والتفوق. ومن هذا المنطلق فان هذه الفئة من الطلبة اكثر عرضة للمشكلات النفسية الناجمة عن الاستخدام المفرط للأنترنت، ومن هنا تتبلور المشكلة التي هي بحاجة الى بحث ما علاقة الادمان على الانترنت بالتسويف الاكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية؟ بطرح التساؤلات التالية:

*- ما مستوى ظاهرة الادمان على الانترنت بين طلبة الثانويات؟ وهل هي بنفس القوة بين طلبة الثانويات حسب متغير النوع(ذكور-اناث)، وحسب التخصص(علمي- ادبي)؟

*- ما مستوى التسويف الاكاديمي بين طلبة الثانويات؟ وهل هي بنفس القوة بين طلبة الثانويات حسب متغير النوع(ذكور- اناث)، وحسب التخصص(علمي- ادبي)؟

ثانياً: اهمية البحث:

طلبة الثانويات يمكن اعتبارهم القلب النابض في المجتمع، لان بهم سوف يبني المجتمع اماله ومستقبله كونهم ثروة الغد ورجاله. وتتزامن مرحلة الثانوية مع فترة المراهقة وهي من الفترات المهمة في حياة الفرد، نظرا للتغيرات الكثيرة والمختلفة التي تطرأ عليه، مما يؤدي إلى سهولة تأثره بما يحيط به، بما في ذلك استخدام الانترنت.

بما ان عالم اليوم يشهد العديد من التوترات والازمات والتطورات المتسارعة التي اثرت على جميع مجالات الحياة الامر الذي ادى الى زيادة الاعباء والصعوبات على جميع فئات المجتمع وفئة طلبة الثانويات تعد العمود الفقري للمجتمع. فان الطلبة يجدون انفسهم احياناً مجبرين على تأجيل واجباتهم وامتحاناتهم لاسيما عندما يحدث ظرف غير متوقع. بينما يؤجل بعض الطلبة واجباتهم وامتحاناتهم باستمرار والذي ربما يجعلهم يشعرون بالذنب نتيجة اهدارهم للوقت، وهذا التأجيل المستمر يؤدي الى التسويف في ادائه لبعض المهام، وهذا التسويف قد يكون مقبولاً عندما يكون رغم ارادته(**مصيلحي والحسين، ٢٠٠٤: ٩**) .

وتظهر اهمية هذه المرحلة الدراسية(مرحلة الثانوية) كونها مرحلة البناء النفسي لدى المراهق ومحصلة لتأثير متغيرات وتبديلات متعددة. فهي فترة تغير شامل في جميع جوانب النمو ففيها يحدث تغير في أهداف المراهق في مجالات النضج الانفعالي العام، والاهتمام بالجنس الآخر والنضج الاجتماعي والنزوع نحو الاستقلال، والنضج العقلي واختيار المهنة واستخدام أوقات الفراغ وفلسفة الحياة والتعرف على الذات. ويكتسب البحث الحالي أهمية خاصة على المستويين النظري والتطبيقي كما يلي :

***- الأهمية النظرية للبحث-**

١-يتناول هذا البحث ظاهرة مهمة وهي الادمان على الانترنت والتي تتصف بسرعة الانتشار وعمق التأثير، فقد أصبح الانترنت ركيزة أساسية في مختلف المجالات الحياتية، مما يستدعي ضرورة دراسته بما يشتمل من ايجابيات وسلبيات، وذلك للإفادة من ايجابياته ، والحد من اثاره السلبية .

٢- يسعى البحث الى توافير رؤيه شاملة لأعضاء الهيئة التدريسية في المدارس وللآباء وبقية المؤسسات التربوية على مدى انتشار مشكلة ادمان الانترنت الخطيرة وأسبابها ودورهم للحد منها لضمان سير العملية التعلمية.

٣- يهتم البحث الحالي بتشخيص التسويف الاكاديمي، وزيادة رصيد المعرفة العلمية وتوسيعها والافادة منها في اختزال التسويف الاكاديمي لدى طلبة الثانويات.

***- الأهمية التطبيقية للبحث:**

١- يعد هذا البحث محاولة لتقديم البيانات وتوظيفها في المؤسسات التربوية للكشف عن مشكلة ادمان الانترنت والتسويف الاكاديمي ووضع البرامج التوجيهية مستقبلاً للحد من هاتين الظاهرتين.

٢- تكمن أهمية البحث الحالي بنتائجه كونه يجري في بيئتنا المحلية للتعرف على درجة انتشار ادمان الانترنت والتسويف الاكاديمي لدى المراهقين الطلبة، من اجل التصدي للسلوكيات.

ثالثاً: اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١- مستوى ظاهرة الادمان على الانترنت بين طلبة الثانويات (عينة البحث) .

٢- دلالة الفروق الاحصائية في مستوى ظاهرة الادمان على الانترنت بين طلبة الثانويات على وفق المتغيرات الاتية: النوع(ذكور-اناث) . ب- التخصص(علمي- ادبي).

٣- مستوى التسويف الاكاديمي بين طلبة الثانويات (عينة البحث) .

٤- دلالة الفروق الاحصائية في مستوى ظاهرة التسويف الاكاديمي بين طلبة الثانويات على وفق المتغيرات الاتية: أ-النوع(ذكور-اناث) . ب- التخصص(علمي- ادبي).

٥- العلاقة بين الادمان على الانترنت والتسويف الاكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية عينة البحث.

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة الثانويات في المديرية العامة للتربية بمحافظة الانبار(قضاء الرمادي)، ومن كلا الجنسين ومن التخصصات الفرع العلمي والفرع الادبي والبالغ عددهم(١٢٠) طالباً وطالبة، للعام الدراسي(٢٠١٨-٢٠١٩).

خامساً: مصطلحات البحث:-

أ- ادمان الانترنت

١- **حسب الجمعية الأمريكية:**" استخدام الانترنت بما يتجاوز(٣٨) ساعة أسبوعيا لغير حاجة العمل، وزيادة ساعات الاستخدام لإشباع الرغبات نفسها التي كانت تشبعها ساعات أقل، مع المعاناة من أعراض نفسية وجسمية عن انقطاع الاتصال، منها التوتر النفسي الحركي، وتركيز التفكير بشكل قهري حول الانترنت" **(منصور والدبوبي، ٢٠١١ :٣).**

٢ – **ويعرفه(Orzack,1998)**: "هؤلاء الذين يقضون على الانترنت وقتاً طويلاً جداً، ويصبحون معزولين عن اصدقائهم واسرهم ولا يبالون بأعمالهم، واخيراً يغيرون ادراكهم عن العالم من حولهم" **(Orzack,1998:22).**

٣– **وعرفه (widyanto & mcmurran ,2004)**:"هو مفهوم متعدد الأبعاد يؤدي الى بروز الظاهرة والاستخدام المفرط ورفض العمل والتوقع ونقص الضبط ورفض الحياة الاجتماعية**" (widyanto & mcmurran,2004:443).**

وقد اعتمد الباحثان تعريف(**widyanto & mcmurran ,2004)** لأنه اكثر توافقاً مع مقياس(كيمبرلي يونغ ،١٩٩٦) لقياس الادمان على الانترنت.

التعريف الاجرائي:– الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلاب عينة البحث عن فقرات مقياس ادمان الانترنت الذي استعمله الباحثان.

ب– التسويف الاكاديمي

١– **عرفه (Holmes:2002)** "بان الطالب في فترة المراهقة تتشكل لديه افكار سلبية عن ذاته قد تصبح استجابة للمواقف المستقبلية لا تنسجم مع امكاناته او النتائج المرغوب فيها" **(Holmes:2002,62).**

٢– **بين ستيل(steel,2007):"** انه تأجيل انجاز الواجبات الدراسية التي تتعب الذهن والانصراف الى انشطة اكثر تشوقاً ومتعة"**(steel,2007:22).**

٣– **ويعرفه عباس(٢٠١٧):**" بانه التأجيل الارادي او التجنب الكامل للواجبات والمهام الاكاديمية وتأخيرها عن الوقت المحدد بفعل ما يملكه من مدركات ومشاعر تنسحب على ادائه بطريقة سلبية عن اداء الواجبات الاكاديمية **(عباس،٢٠١٧: ١٦)** . واعتمد الباحثان تعريف عباس لأنه اكثر توافقاً مع المقياس المعتمد للبحث.

اما اجرائياً فيقاس: بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة(عينة البحث) في ضوء استجابتهم لفقرات مقياس التسويف الاكاديمي الذي استخدمه الباحثان.

***– المرحلة الثانوية:–**

يعرفها الباحثان: بانه يتكون التعليم الثانوي من مرحلتين تمتد كل منها إلى ثلاثة أعوام. تشكل الأعوام الثلاثة الأولى المرحلة المتوسطة التي تنتهي بامتحان بكالوريا في الصف الثالث متوسط، وتشكل الأعوام الثلاثة المتبقية المرحلة الإعدادية التي تنتهي بامتحان بكالوريا في الصف السادس الاعدادي. وتدرس بعض المدارس في العراق المرحلة المتوسطة فقط وبالتالي على الطلاب إتمام دراستهم الإعدادية (المرحلة الثانوية الثانية) في مدرسة أخرى. وتدرس معظم المدارس المرحلتين المتوسطة والإعدادية، ويختار الطالب في بداية السنة الأولى في المرحلة الإعدادية بين الدراسة العلمية أو الأدبية، واذا اختار الدراسة العلمية بعد السنه الاولى يختار ما بين الفرع الأحيائي او الفرع التطبيقي.

الفصل الثاني
الاطار النظري والدراسات السابقة

اولاً: الاطار النظري

١- ادمان الانترنت:-

الانترنت أصبح من الوسائل التي لا يمكن الاستغناء عنها، بفضل ما يقدمه من معارف وخدمات واصبح يشكل إحدى الرهانات الثقافية، لما تحمله هذه التكنولوجية الجديدة من أنماط وسلوكيات حياتية مغايرة لنمط وسلوك وقيم المجتمعات العربية والإسلامية.

وقد أثبت الواقع أن المراهق يقضي وقتا طويلا أمام الشاشة الالكترونية وأنه سريع التأثر، ويكون سلوكه ميالاً إلى التقليد والاندماج وحتى الانسلاخ. ويؤدي بذلك إلى الاغتراب والعزلة عن مجتمعه وأسرته، ولكن رغم هذا فإن هذه الوسيلة ذات تأثير متناقض فهي من ناحية وسيلة للترفيه والترويح عن النفس والارتقاء بالذوق لدى الشباب والمراهقين، وأداة ناجحة لتطوير قدراته ومهاراته واتجاهاته وسلوكياته واهتماماته المختلفة، كما انها وسيلة لنقل المعارف والمعلومات التي قد تساعد الطلبة على إدماجهم في الحياة العملية وتزويدهم بخبرات ذات مستوى عالياً. ومن ناحية أخرى فإن محتويات الانترنت متنوعة ومتعددة قد لا تتوافق مع نفسيات الطلبة وأخلاقهم وقيمهم ومعتقداتهم، وبذلك تصبح أداة هدم تساعد على الانحراف وإكسابهم لسلوكيات دخيلة على مجتمعاتنا.

ويشير (ارنوط،٢٠٠٧) بان السلوك الذي يقوم به الفرد هو سلوك طبيعي اذا كان في حدود المعايير الثقافية والاجتماعية المتعارف عليها، واذا كان متناسباً مع نموه الجسمي والعقلي، اما اذا تجاوز هذه المعايير وكان متكرراً بدرجة بالغة عندئذ نحكم على هذا السلوك او التصرف بالشذوذ، وهكذا اصبح الاقبال على الانترنت سلوكاً مضطرباً وشاذاً وغير سوي، أو ما نسميه بإدمان الانترنت **(كامل،٢٠١٦: ٢٧٤)**.

المعايير التشخيصية للإدمان على الانترنت هي :

١- الشعور بانشغال البال حول الشبكة المعلوماتية وما يقوم به وما سيقوم به لاحقاً .

٢- الشعور بحاجة إلى زيادة وقت الجلوس على الشبكة لكي يحقق الرضا النفسي.

٣- الفشل بصورة متكررة في ضبط استخدام الشبكة المعلوماتية أو في التوقف عنها.

٤- الشعور بالضجر وحدة المزاج والاكتئاب والغضب عندما يحاول التقليل من استخدام الانترنت.

٥- الجلوس على الشبكة المعلوماتية أكثر مما كان مخطط له.

٦- فقدان علاقة مهمة أو فرصة مهنية أو دراسية أو الخوف من فقدها بسبب استخدام الانترنت.

٧- الكذب على أفراد الأسرة أو المعالجين أو الآخرين لإخفاء فترة استخدام الانترنت.

٨- استخدام الانترنت كوسيلة للهروب من المشكلات أو للتخلص من حدة المزاج أو من مشاعر اليأس والذنب والقلق والاكتئاب **(Sato,2006:279)**.

***- شبكة الانترنت وتأثيرها على المراهق:**

للأنترنت فوائد ايجابية ومميزات وامكانات خارقة إلا أنها لا تخلو من السلبيات شأنها شأن أي اختراع، فللإنترنت استخدامات تتنوع وتتدرج خطورتها، وهي ليست عند مستوى عمري معين، وأن أهم سلبياتها التشهير والمضايقة، وانتهاك حقوق الملكية الفكرية، عرض المواد الفاضحة، وبث الأفكار الهدامة والدعوات المنحرفة، التزوير، التجسس، والإرهاب، ونشر الفيروسات في الأجهزة المتصلة بالشبكة، فضلاً عن الإباحية والجنس والعنف والأفكار المتطرفة، والنصب وتدنيس الحقائق ونشر الأكاذيب **(السباطي وآخرون،٢٠١٠ :١٠٥)** .

أما بالنسبة للمراهقين فقد تعددت أسباب التخوف، ودواعي التشاؤم من استخدام الانترنت عليهم باعتبارهم الفئة الأكثر استخداما للأنترنت، فهناك من يرى أنها وراء عدة سلبيات، اذ أن استخدام الانترنت بشكل كبير قد يؤدي للعديد من المشكلات من بينها الاضطرابات النفسية، الكذب، الهروب من المنزل، والكثير من المشكلات العائلية، التسرب المدرسي، نقص التركيز، فضلاً عن ضعف التحصيل الدراسي**(Echeburu,2013:913).**

وتعد العزلة الاجتماعية بعدا من أبعاد الاغتراب الذي يتعرض له المراهق من تعقد الحياة وسرعة إيقاعها، والذي يسبب في افتقاده للأمن والتواصل مع الآخرين وتضاؤل فرص التعبير وتحقيق الذات، مما يجعله يشعر بعدم القدرة على ضبط الأحداث والتحكم فيها، وبالتالي يفقد الثقة في نفسه، وتترسخ لديه قيم السلبية والقلق والرفض، فينكب على الانترنت الذي يستغرق وقته ويستمر في العمل عليه بشكل يشبه الإدمان، وقد توجد هذه الحالة لدى الأفراد الانعزاليين ذوي الشخصيات الانطوائية، أو الأشخاص الذين يرغبون في الهروب من ظروفهم ومشاكلهم الحياتية، فيلجؤن للأنترنت ليفرغوا فيه همومهم **(علي،٢٠١٠: ٥٧)**.

- النظريات المفسرة لإدمان الانترنت :

النظرية السلوكية :

تعتمد النظرية السلوكية بشكل كبير على الاشتراط الإجرائي وقانون الأثر، الذي يذكر أن تشكيل السلوك الذي يجلب المكافأة يتم تعزيزه، ومن ثم يصبح سلوكاً انموذجياً لكل فرد نتيجة للإشباع النفسي الناجم عن هذه الأنشطة. والمكافآت المختلفة التي يوفرها الانترنت، فهي تتراوح ما بين الأشكال المختلفة للمرح إلى المعلومات العديدة، فعلى سبيل المثال الشخص الذي يشعر بالخجل من مقابلة أناس جدد وأقاربه فإنه يجد الانترنت يمثل له خبرة السرور والرضا والارتياح دون الحاجة للتفاعل المباشر وجها لوجه، ومن ثم فهي خبرة معززة في حد ذاتها . هذا فضلاً عن الافتراضية، واستخدام كلمة مرور وبريد إلكتروني وهمي مستعار وغير حقيقي يتمكن الفرد من قول أو فعل ما يريده ويسمح له بالإفصاح عن رغباته وحاجاته وهواياته وشخصيته المختفية الدفينة، وبذلك يدعم هذا السلوك ويتعزز بإشباع الحاجة للحب والاهتمام للتقدير وللارتياح الذي لا يتحقق في الحياة الحقيقية. ومن ثم وفقا للاتجاه السلوكي فإن الممارسة والتكرار هي التي أوجدت إدمان الانترنت، وهكذا فإن أي فرد يصبح عرضة لإدمان الانترنت في أي عمر وفي أي وقت وأيا كانت الطبقة الاجتماعية أو الثقافية للفرد. فوفقا للاتجاه السلوكي ليس فقط مجرد وجود الدافع أو الهدف في حد ذاته، ولكن أيضا لابد من ممارسة هذا السلوك لمرات عديدة، ثم يتم تدعيمه وتعزيزه بالشعور لا يتغير في نوعه ولكنه يتغير في شدته ويصبح أشد وأشد مما يوقع

الفرد في العديد من الاضطرابات السلوكية النفسية والانفعالية (**ارنوط، ٢٠٠٨ : ٦٨**). وقد اعتمد الباحثان النظرية السلوكية للأسباب الاتية:

*- افكار هذه النظرية تتطابق مع وجهة نظر الباحثين في هذا الاطار.

*- منطلقات هذه النظرية تتناسب مع متطلبات البحث الحالي.

٢- التسويف الاكاديمي.

المهمات والمسؤوليات والاهداف التي يسعى الفرد لتحقيقها تتطلب المثابرة والجد والعمل المستمر لأجل انجازه، فمن الافراد من يحاول تأدية ما هو مطلوب بشكل فوري ومباشر ومنهم من يؤجل المهام والانشطة الى اوقات لاحقة وفي اللحظات الاخيرة وهذا ما يدعى بالتسويف.

والتسويف أحد المشكلات الشائعة التي يعاني منها بعض الأفراد في حياته اليومية. إذ يتضمن هذا السلوك تأجيل الفرد المتعمد للأعمال التي يكلف بها على الرغم من وعيه للنتائج السلبية المحتملة لهذا التأجيل. لذلك يتجنب المسوف العمل بالمهمات التي يجب عليه إنجازها والمماطلة في القيام بها حتى مجيء الموعد النهائي لها، كتأجيل الأعمال الأسرية والواجبات الدراسية والقضايا المتعلقة بالصحة والالتزامات المهنية، مما يؤدي إلى شعوره بالضغط النفسي الشديد وافتقاد الكفاية والإحساس. والتسويف قد يحصل بدرجات معقولة ويعد أمرا عاديا، لكنه يتحول إلى مشكلة عندما يسبب عرقلة لما اعتاد الإنسان على القيام به من أعمال. والتسويف عرفه(فيصل وصالح،٢٠١٦) بأنه سلوك يتضمن تأجيل وتأخير الطالب أداء واجباته ومواعيده الدراسية بطريقة تؤدي إلى تراكمها وصعوبة القيام بها فيما بعد (**فيصل وصالح،٢٠١٦: ١٥٢**).

-النظريات التي فسرت التسويف الاكاديمي:-

نظرية العزو:

يشير مفهوم نظرية العزو الى العملية التي يختار فيها الشخص اسباباً معينه لسلوك ما سواء اكان هذا السلوك صادراً من الفرد ذاته او من الاخرين. اقترح واينر ان عوامل اسباب النجاح والفشل لا تتعدى اربعة عوامل وهي(القدرة، والجهد، وصعوبة المهمة، والحظ) موزعة على عوامل داخلية وخارجية، وقد ربط هذه النظرية بالعملية التربوية ولاسيما بالتعليم والتحصيل اذ انه فهم طبيعة العزوات التي يقدمونها مبررات لسلوكيهم. ويشير واينر ان للعزو ثلاثة ابعاد هي(الموقع والاستقرار والتحكم)، والعزو الى الاسباب الداخلية: القدرة وهي مستقرة ولا يمكن التحكم بها، والجهد المعتاد ثابت ويمكن التحكم به، والجهد الاني وهو متغير يمكن التحكم به، والمزاج هو متغير لا يمكن التحكم به، اما العزو الى الاسباب الخارجية، مثل صعوبة المهمة وهو ثابت لا يمكن التحكم به، والحظ وهو متغير لايمكن التحكم به، وتحيز المعلم وهو ثابت لا يمكن التحكم به، ومساعدة الاخرين هو متغير يمكن التحكم به(**Weiner,1979:14**). كما يوضح واينر الابعاد السببية الثلاثة كالاتي:

أ- موقع الضبط(داخلي/خارجي) فالعوامل الداخلية متعلقة بالقدرة والجهد اما بالنسبة لتحيز المعلم او صعوبة المهمة فيعدان من العوامل الخارجية(**ابو غزال،٢٠١٣: ٢٢٧**).

ب- ثبات السبب(ثابت/متغير) عامل الزمن هو الذي يحدد الاسباب الثابتة والمتغيرة.

ج-امكانية السيطرة: العوامل التي لا يمكن التحكم بها، لا تقتصر على موقف واحد وانما تشمل مواقف عديدة، والعوامل التي يمكن التحكم بها، تعزو الى اسباب مؤقته يمكن التحكم بها(**العتيبي، ٢٠١٠ :٥٦**). والتسويف الاكاديمي مصادره عديده ومتداخله واهمها انها تتعلق بأسلوب التفكير الذي ينتهجه الفرد في تفسير الاحداث والوقائع ويكون التسويف بدرجة شديدة اذا تعلق بعوامل ذاتية ومنها ضعف القدرة، والثبات. واسلوب تفسير الاحداث السيئة بالعوامل الخارجية، مثل الحظ وعدم الثبات، بمعنى ان التفسير غير مرتبط بالأحداث الماضية وان كل ظرف يتعامل معه بشكل مختلف على وفق مكانزمات وقائية لتحصين سلوك التسويف (**Siligman,1990:36**).

وقد تبنى الباحثان نظرية العزو لأنها الاوسع والاشمل في توضيح هذه الظاهرة، فضلاً عن كونها النظرية الاقرب الى طبيعة المجتمع الحالي.

ثانياً: الدراسات السابقة.

أ- دراسات سابقة لمتغير ادمان الانترنت:-

١ - دراسة (معيجل وبريسم،٢٠١٦)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الإدمان على الانترنت لدى طلبة الجامعة والمقارنة في الإدمان على الانترنت وفقا لمتغيرات الجنس والتخصص. وتألفت عينة البحث من(٢٠٠) طالبا وطالبة من كلا التخصصين في جامعة بغداد. واستعمال اختبار الإدمان على الانترنت(لكيمبرلي يونغ،١٩٩٦). وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج: إن مستوى الإدمان على الانترنت هو بمستوى متوسط لدى عينة البحث الحالي وتلك نتيجة ايجابية. ووجود فروق ذو دلالة إحصائية في الإدمان على الانترنت لدى طلبة الجامعة على وفق الجنس. مع وجود فرق ذو دلالة إحصائية في الإدمان على الانترنت لدى طلبة الجامعة على وفق التخصص ولصالح التخصص الإنساني(**معيجل وبريسم،٢٠١٦: ١**).

٢- دراسة(كامل،٢٠١٦)

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين ادمان الانترنت والدافعية نحو التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة ديالى. وتكونت عينة الدراسة من(٢٠٠) طالباً توزعوا على كليات الجامعة العلمية والانسانية. وتبنت الباحثة مقياس(ارنوط، ٢٠٠٧) لقياس ادمان الانترنت. واستعملت الباحثة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) في معالجة البيانات. وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج: وجود علاقة بين ادمان الانترنت وبين تدني مستوى دافعية طلبة جامعة ديالى نحو التحصيل الدراسي. وجود فروق دالة للإدمان على الانترنت حسب متغير النوع تعود لصالح الذكور. مع وجود فروق دالة احصائياً للإدمان حسب متغير التخصص تعود للإنساني(**كامل، ٢٠١٦: ٢٦٩**).

ب- الدراسات السابقة لمتغير التسويف الاكاديمي:-

١- دراسة (العبود،٢٠١٦):

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين ضغوط الحياة والتسويف الاكاديمي واذا كانت تختلف باختلاف الجنس او مستوى الطالب الدراسي. تكونت العينة من(١٢٤) طالباً وطالبة من جامعة عجلون الاردن. اعتمدت مقياس ضغوط الحياة ومقياس التسويف الاكاديمي كأداة للدراسة. واستعملت المنهج الوصفي الارتباطي في جمع البيانات وتحليلها. وتوصلت الدراسة الى نتائج منها: وجود علاقة ارتباطية بين ضغوط الحياة والتسويف الاكاديمي، مع وجود فروق دالة احصائياً في قوة العلاقة بين ضغوط الحياة والتسويف الاكاديمي لصالح الذكور. وعدم وجود فروق دالة احصائياً في قوة العلاقة بين ضغوط الحياة والتسويف الاكاديمي تعزى لمتغير المستوى الدراسي(**العبود،٢٠١٦: ٦٤١**).

٢- دراسة (عباس،٢٠١٧):

هدفت الدراسة الى التعرف على التسويف الاكاديمي وعلاقته بالإخفاق المعرفي لدى الطلبة على وفق متغير النوع(ذكور-اناث) والتخصص(علمي- ادبي). تكونت العينة من(٧٠٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من مدارس التربية في محافظة القادسية. اعتمدت بناء مقياس التسويف الاكاديمي، وتبني مقياس الاخفاق المعرفي كأداة للدراسة. استعملت الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) في معالجة البيانات. وتوصلت الدراسة الى نتائج منها: ان طلبة الاعدادية ليس لديهم تسويف اكاديمي دال احصائياً. مع وجود فروق ذات دلالة احصائية في التسويف الاكاديمي تبعاً لمتغير النوع يعود لصالح الذكور، ولم يوجد فروق تبعاً لمتغير التخصص. وهناك علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين التسويف الاكاديمي والاخفاق المعرفي(**عباس، ٢٠١٧**).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

اولاً: منهج البحث:

لتحقيق هدف البحث الحالي كشف ظاهرة ادمان الانترنت والتسويف الاكاديمي في المرحلة الثانوية، اعتمد الباحثان المنهج الوصفي الذي سعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، ومن ثم وصفها وبالنتيجة فهو يعتمد على دراسة الظاهرة على ما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقا.

ثانياً: مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث الحالي طلبة المرحلة الثانوية ومن كلا الجنسين، في المدارس الثانوية لقضاء الرمادي والتابع لمديرية تربية الانبار، اذ بلغ عددهم(٥٤٦٠٥) طالبا وطالبة، منهم(٣٣٠٦٥) طالبا و (٢١٥٤٠) طالبة.

ثالثاً: عينة البحث:

أ- عينة التحليل الاحصائي :

اختيرت عينة التحليل الاحصائي لهذا البحث بالطريقة العشوائية البسيطة وتألفت من (٨٠) طالباً وطالبة، على وفق متغيرات النوع والتخصص بواقع(٤٠) طالبا و(٤٠) طالبة . والجدول الاتي يوضح ذلك

جدول(١): توزيع افراد العينة الاستطلاعية حسب المدارس ومتغير النوع(ذكور- اناث).

ت	المدرسة	النوع		المجموع
		ذكور	اناث	
١	ث/الرمادي للبنين	٢٠	-	٢٠
٢	ث/الرمادي للبنات	-	٢٠	٢٠
٣	ع/ الفتوة للبنين	٢٠	-	٢٠
٤	ث/ حسان بن ثابت للبنات	-	٢٠	٢٠
	المجموع	٤٠	٤	٨٠

ب- عينة البحث:

من اجل ان تكون العينة ممثلة لمجتمع البحث تم اختيارها بطريقة عشوائية من(٦) مدارس اذ بلغ حجم العينة الكلية(١٢٠) طالبا وطالبة، بواقع(٦٠) طالبا و(٦٠) طالبة والجدول الاتي يوضح ذلك.

جدول(٢): توزيع افراد عينة البحث حسب المدارس ومتغير النوع(ذكور- اناث).

ت	المدرسة	النوع		المجموع
		ذكور	اناث	
١	ث/المعرفة للبنين	٢٠	-	٢٠
٢	ث/دجلة للبنات	-	٢٠	٢٠
٣	ع/ العلم النافع للبنين	٢٠	-	٢٠
٤	ث/ المعرفة للبنات	-	٢٠	٢٠
٥	ث/ الحارث للبنين	٢٠	-	٢٠
٦	ث/ الشفق للبنات	-	٢٠	٢٠
	المجموع	٦٠	٦٠	١٢٠

رابعاً: اداتي البحث:

تحقيقاً لأهداف البحث حصل الباحثان على مقياس الادمان على الانترنت(لكيمبرلي يونغ ،١٩٩٦) الذي عربه وقننه على البيئة العراقية طلبة الجامعة(معيجل وبريسم،٢٠١٦) ومقياس(عباس،٢٠١٧) للتسويف الاكاديمي.

أ- مقياس ادمان الانترنت:

مقياس الادمان على الانترنت(لكيمبرلي يونغ ،١٩٩٦) الذي عربه وقننه على البيئة العراقية طلبة الجامعة (معيجل وبريسم،٢٠١٦) يتكون من(٢٠) فقرة وبدائل اجابة سداسي، اذ وضع امام كل فقرة(٦) بدائل هي تنطبق علي تماما(تعطى درجة٦)،تنطبق علي كثيرا (تعطى درجة ٥)، تنطبق علي الى حد ما (تعطى درجة ٤)، لا تنطبق علي الى حد ما (تعطى درجة ٣)، لا تنطبق علي كثيرا (تعطى درجة ٢)، لا تنطبق علي تماما (تعطى درجة واحدة). ولغرض تصحيح المقياس اعطى بدائل الاجابة درجات من(١-٦) كما وضح

اعلاه، ويتم احتساب الدرجة الكلية للفرد الواحد على هذا المقياس بجمع اجابته على الفقرات. كيفية حساب درجة الادمان الاتي يوضح ذلك:-

جدول(٣) حساب درجة الادمان على الانترنت

الدرجة	التحليل
٢٠-٤٠	**استعمال الانترنت يقع في معدل طبيعي**
٤١-٦٠	**استعمال الانترنت يقع في معدل المتوسط**
٦١-١٢٠	**استعمال مفرط للأنترنت(ادمان الانترنت)**

مع ان المقياس يتمتع بصدق وثبات جيدين إلا أن الباحثين طبقاه على طلبة المرحلة الثانوية لذا تطلب استخراج الخصائص السايكومترية من عينة التحليل الاحصائي للبحث.

***- صلاحية فقرات المقياس:-**

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس(الادمان على الانترنت)

تم تحليل فقرات مقياس الادمان على الانترنت على عينة التحليل الاحصائي المكونة من(٨٠) طالباً وطالبة باستعمال اسلوبين هما:-

أ- اسلوب المجموعتين المتطرفتين:

تم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات عينة التحليل الاحصائي والبالغة(٨٠) استمارة ورتبت درجاتهم تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة، اذ بلغت اعلى درجة(١٢٠) واقل درجة(٢٠) وحددت(٥٠%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات بالمجموعة العليا و(٥٠%) من الاستمارات التي حصلت على ادنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا. وقد اختبرت دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين لكل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي (t-teast) لعينتين مستقلتين بواسطة البرنامج الاحصائي(SPSS-20) ولتحديد قوتها التمييزية تبين نتيجة ذلك ان جميع الفقرات مميزه عند مستوى دلالة(٠.٠٥) حيث القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة اكبر من القيمة الجدولية البالغة(١,٩٩٠) وعند درجة حرية(٧٨) وكما موضّح في الجدول الآتي:-

الجدول(٤) يبين القيمة التائية لدرجات كل من المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لمقياس الادمان على الانترنت

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	0.05
1	5.24	0.66	2.76	1.55	10. 34	دالة
2	4.94	0.85	1.66	0.91	17.26	دالة
3	4.87	1.86	1.68	1.74	14.31	دالة
4	5.00	0.94	1.42	0.79	18.69	دالة
5	5.30	1.70	1.92	1.51	11.16	دالة

6	5.37	0.82	1.22	1.98	15.06	دالة
7	4.86	1.60	1.88	1.42	13.21	دالة
8	5.12	1.10	2.29	1.91	10.95	دالة
9	4.74	1.90	2.69	1.57	9.47	دالة
10	5.24	2.64	1.40	0.85	10.14	دالة
11	4.70	1.98	2.64	1.80	9.96	دالة
12	4.53	1.40	2.77	1.23	11.40	دالة
13	5.22	1.82	2.06	1.47	9.85	دالة
14	5.65	0.65	1.89	1.12	10.05	دالة
15	4.83	1.47	1.48	1.02	10.94	دالة
16	5.51	1.03	0.71	1.07	10.02	دالة
17	4.50	1.65	2.03	1.52	11.09	دالة
18	5.49	1.11	2.00	1.02	9.59	دالة
19	5.00	0.77	2.14	1.41	11.86	دالة
20	5.09	0.97	1.72	1.30	13.16	دالة

ب- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

اسلوب ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من الوسائل المستخدمة في احتساب الاتساق الداخلي للمقياس اذ يهتم بمعرفة ان كل فقرة من فقرات المقياس تسير في الاتجاه الذي يسير فيه المقياس كله ام لا، فهي تمتاز بانها تقدم لنا مقياسا متجانسا(عبد الرحمن،١٩٩٧: ٢٠٧). وقد تحقق ذلك باستعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ولـ(٨٠) استمارة لعينة التحليل الاحصائية الكلية، وباستعمال البرنامج الاحصائي(SPSS-20) وقد ثبت ان معاملات الارتباط لجميع فقرات المقياس كانت دالة معنويا عند مستوى دلالة(٠,٠٥) وقيمه جدولية بلغت(٠.٢١٧)عند درجة حرية (٧٨). وكما موضّح في الجدول الآتي:

جدول(٥) يبين علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات الادمان على الانترنت

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
1	0.68	دالة	11	0.83	دالة
2	0.72	دالة	12	0.60	دالة
3	0.78	دالة	13	0.80	دالة
4	0.73	دالة	14	0.66	دالة
5	0.67	دالة	15	0.75	دالة
6	0.64	دالة	16	0.57	دالة

7	0.81	دالة	17	0.63	دالة
8	0.58	دالة	18	0.61	دالة
9	0.55	دالة	19	0.59	دالة
10	0.71	دالة	20	0.63	دالة

- الخصائص السايكومترية لمقياس ادمان الانترنت:

اهم الخصائص هي الصدق والثبات وقد قام الباحثين بحسابها على وفق الخطوات الاتية:

١- صدق المقياس(الصدق الظاهري):

لقد تحقق الصدق الظاهري بموافقة مجموعة من الخبراء والمحكمين والمتخصصين في مجال التربية وعلم النفس والبالغ عددهم(١٠) محكمين من خلال عرض المقياس بصورته الاولية عليهم وطلب منهم الحكم على صلاحية الفقرات من حيث انتمائها لمقياس ادمان الانترنت، وحدتها في قياس الظاهرة المراد قياسها، وابداء ملاحظاتهم من تغيير وتعديل في الفقرات والبدائل. ومن خلال تحليل آراء المحكمين، تبين اتفاقهم جميعا على صلاحية الفقرات الـ(٢٠) كافة ولم تحذف أي فقرة وكان اتفاقهم بنسبة(١٠٠%).

٢- ثبات الاختبار(اعادة الاختبار)

وللتحقق من الثبات استعمل الباحثان طريقة إعادة الاختبار، إذ تم اختيار (٤٠) طالباً وطالبة من عينة التطبيق الأساسية للبحث الحالي، وكانت المدة بين التطبيق في المرة الأولى والثانية (أسبوعين) وهي مدة مناسبة، وقد تم حساب مجموع الدرجات التي حصل عليها الطلبة في التطبيق الأول ومجموع الدرجات التي حصل عليها الطلبة في التطبيق الثاني باستعمال معامل الارتباط (بيرسون) لإيجاد معامل الثبات اذ بلغت (٠.٨٤).

ب- مقياس التسويف الاكاديمي:-

لأجل تحقيق اهداف البحث الحالي وبعد اطلاع الباحثين على ما تيسر من مقاييس التسويف الاكاديمي، وجد الباحثان انسب مقياس يتلاءم مع البحث الحالي هو مقياس(عباس،٢٠١٧)، ان هذا المقياس اعد للبيئة العراقية وهي نفس بيئة البحث الحالي، واعد لطلبة المرحلة الاعدادية وهي نفس الفئة التي يتناولها البحث الحالي، فضلاً عن كونه من المقاييس الحديثة اذ اعد عام(٢٠١٧) وتتوافر فيه الخصائص السيكومترية اللازمة.

وصف المقياس:

والمقياس يتكون من(٣٩) فقرة مصوغة بأسلوب العبارات التقريرية وزعت بين ثلاثة مجالات، هي البعد المعرفي، والبعد الانفعالي. والبعد السلوكي. بواقع(١٣) فقرة لكل مجال. وله ثلاثة بدائل للإجابة امام كل فقرة وهي(تنطبق علي تماما، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي غالبا) وقد وضع متدرج ثلاثي امام كل فقرة من فقرات المقياس، اعطيت الدرجات(١,٢,٣) على التوالي للفقرات التي مضمونها ايجابي(تقيس التسويف الاكاديمي)، اعطيت الدرجات(٣,٢,١) على التوالي للفقرات التي اتجاه مضمونها سلبي(تقيس عدم التسويف الاكاديمي) وان

اعلى درجة محتملة للمقياس هي(١١٧)، وادنى درجة(٣٩) والمتوسط الفرضي للمقياس هو(٧٨) درجة. علماً ان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات واعد لنفس الفئة.

خامساً: التطبيق النهائي لكلا المقياسين :

بعد التأكد من الصدق والثبات لكلا المقياسين تم التطبيق على عينة البحث في قضاء الرمادي. حيث بلغ عدد الطلاب(١٢٠) طالبا وطالبة. بعد أن قام الباحثان بتوضيح كيفية الإجابة عن كلا المقياسين للطلبة وبعدها جمعت الاستمارات ليتسنى للباحثين تصحيح المقياسين، وتحويل الإجابات الى درجات خام، ومعالجتها إحصائيا على وفق أهداف البحث .

سادساً: الوسائل الإحصائية:

مربع كاي ، معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين.

الفصل الرابع

أولا : عرض النتائج وتفسيرها:

يتضمن هذا الفصل النتائج التي توصل إليها الباحثان ومحاولة عرضها ومناقشتها وفقاً لأهداف البحث:

***- الهدف الاول:**

تحقيقاً للهدف الاول الذي ينص على (التعرف على مستوى ادمان الانترنت لدى طلبة المرحلة الثانوية). قام الباحثان بتطبيق مقياس ادمان الانترنت بصيغته النهائية بعد التحقق من الخصائص السايكومترية له على عينة البحث الاساسية والبالغة(١٢٠) طالباً وطالبة، اذ اظهرت النتائج ان متوسط درجات الطلبة في مقياس ادمان الانترنت بلغ(٨٤,٩١) وبانحراف معياري مقداره(٦,٥٦)، وعند حساب دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ(٧٠) درجة باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر ان الفرق بين المتوسطين ذو دلالة احصائية، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة(٧,٠٦٩) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة(١,٩٦٠) وبدلالة احصائية عند مستوى(٠,٠٥) ودرجة حرية(١١٩)، الجدول الاتي يوضح ذلك

جدول(٦) نتائج اختبار T.TEST لمجتمع العينة لمقياس ادمان الانترنت

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائيه		الدلالة الاحصائية ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
ادمان الانترنت	١٢٠	٨٤,٩١	١١٩	٦,٥٦	٧٠	٧,٠٦٩	١,٩٦٠	دال

ومن الجدول اعلاه تبين ان افراد عينة البحث الحالي من طلبة الثانويات لديهم درجات اعلى من الوسط الفرضي على مقياس ادمان الانترنت، وهذا يدل على ان طلبة الثانويات لديهم مستوى ادمان على الانترنت. ويمكن تفسير هذه النتيجة من الباحثين ان شبكة الانترنت اصبحت اكثر سهولة في التوصل اليها في كل مكان، مما جعل ميل الطلبة إلى الجلوس أمام الشبكة المعلوماتية، ولعل ما يزيد في رغبة الطلبة بالجلوس أمام الشبكة هي الأحداث والظروف التي يمر بها البلد، كما أن سهولة الدخول إلى الشبكة عن طريق الجوال يزيد الرغبة لدى الطلبة ويزيد من احتمال دخولهم إليها خارج نطاق الحاسوب الذي لا يصاحب الطالب كما هو الحال

بالنسبة للجوال الذي يكاد يرافق الطالب في كل مكان وزمان، فضلاً عن استخدام الانترنت لدى الطلاب لطلب المعرفة لان الانترنت يعتبر وسيلة بحث مثالية في الحصول على المعلومات، لكن في هذه المرحلة العمرية(مرحلة المراهقة) يكون استخدام الطالب للأنترنت بعيداً عن الدراسة بل يبحث عن مواقع المتعة والترويح، من ثم تكوين علاقات اجتماعية، لأنه يمر بمرحلة نمو نفسي وجسمي وعاطفي وجنسي تجعله اكثر الشرائح الاجتماعية تأثرا بإفرازات تلك المتغيرات، والانترنت يحقق له اشباعات تتراوح ما بين المعرفية، والعاطفية، والاجتماعية، والترفيهية، هذه الاشباعات بمجملها تولد سلوك الادمان على الانترنت.

اختلفت نتائج هذ البحث مع دراسة(معيجل وبريسم،٢٠١٦) التي تؤكد نتائجها امتلاك افراد العينة مستوى وسط من ادمان الانترنت، وانسجمت مع دراسة(كامل،٢٠١٦) التي تؤكد نتائجها امتلاك افراد العينة مستوى عالٍ من ادمان الانترنت.

***- الهدف الثاني**

التعرف على دلالة الفروق الاخصائية في ادمان الانترنت لدى العينة بحسب متغيرات النوع والتخصص. لتحقيق هذا الهدف استعمل الباحثان الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين ليتم التعرف على: أ- الفروق في الادمان على الانترنت بحسب متغير النوع، جدول(٧) يوضح ذلك:

جدول(٧) يبين نتائج اختبار T.test لعينتين مستقلتين لمقياس ادمان الانترنت حسب متغير النوع

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	T.test		الدلالة الاحصائية ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٦٠	٧٦,٥٦	١٢,٥٦	١١٨	٥,٧٩	١,٩٦٠	دال
اناث	٦٠	٦٥,١١	١٣,٨٩				

ب- الفروق في ادمان الانترنت بحسب متغير التخصص، جدول(٨) يوضح ذلك

جدول(٨) يبين نتائج اختبار T.test لعينتين مستقلتين لمقياس ادمان الانترنت حسب متغير التخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	T.test		الدلالة الاحصائية ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
علمي	٦٠	٧٨,٦٤	١٤,١٧	١١٨	١,١٢٠	١,٩٦٠	غير دال
ادبي	٦٠	٧٤,٩٦	١٥,٢٢				

اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في ادمان الانترنت تبعاً لمتغير النوع وكانت القيمة التائية المحسوبة(٥,٧٩) وهي اكبر من الجدولية البالغة(١,٩٦٠) عند مستوى دلالة(٠,٠٥) ودرجة حرية(١١٨)، وتعود لصالح الذكور كون المتوسط الحسابي للذكور والبالغ(٧٦,٦٤) اكبر من المتوسط الحسابي للإناث والبالغ(٦٥,١١). كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذا دلالة احصائية في ادمان الانترنت تبعاً لمتغير التخصص، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة(١,١٢٠) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة(١,٩٦٠) عند مستوى دلالة(٠,٠٥) يفسر الباحثان وجود فروق دالة احصائياً تبعاً لمتغير النوع وتعود لصالح الذكور، الا ان

العوامل الثقافية والتقاليد التي تسود البيئة العراقية تعطي حرية للذكر واستقلالية وعدم المراقبة لسلوكياته التي تتيح وجود اوقات فراغ قد تدفعه الى قضاء اوقاتاً طويلة على الانترنت وقد تهيئه للإدمان عليه، اما بالنسبة للفتاة فان التقاليد التربوية والاجتماعية تحد من استقلاليتها وخياراتها وتؤثر على بنائها النفسي، الذي جعلها اقل استخداماً للانترنت. اما متغير التخصص، اظهرت النتائج عدم وجود فروق بين(العلمي والادبي)، ويوعز الباحثان هذه النتيجة الى كون اغلب الطلبة ينتمون الى حيز اجتماعي وجغرافي واحد فهم متقاربون في العادات والتقاليد وطرائق استخدام الانترنت. بل ويعيشون ظروفاً حياتية متشابهة، كما ان الطلبة ينتمون الى طبقة اقتصادية متقاربة تسهم في تقليل الفروق بينهم. فضلاً عن استخدامهم للأنترنت قد لا يقف عند نوع التخصص لان التخصص لا يؤدي دوراً في ادمان الانترنت فالمواد الدراسية التي يدرسها طلاب العلمي وطلاب الادبي لا تمنعهم من الدخول الى عالم الانترنت ورغبتهم الدائمة في التنفيس الانفعالي وتعديل المزاج كونهم في هذه الفترة من العمر يتأثرون بما يحيط بهم من ظروف ذاتية وخارجية اكثر من طبيعة التخصص. اختلفت نتائج هذا البحث مع دراسة(معيجل وبريسم،٢٠١٦) التي تؤكد نتائجها عدم وجود فروق في الادمان على الانترنت تعود لمتغير الجنس، ووجود فروق تعود لمتغير التخصص ولصالح التخصص الانساني. واتفقت مع دراسة(كامل،٢٠١٦) التي تؤكد نتائجها وجود فروق تعود لمتغير النوع ولصالح الذكور، واختلفت في التخصص التي اكدت فيه وجود فروق تعود للتخصص الانساني.

*** – الهدف الثالث:**

التعرف على مستوى التسويف الاكاديمي لدى طلبة الثانويات.

من اجل تحقيق هذا الهدف فقد استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة، اذ اظهرت النتائج ان متوسط درجات افراد العينة على مقياس التسويف الاكاديمي بلغ(٧٨,٤٣) وبانحراف معياري مقداره(٩,٦١) والمتوسط الفرضي للمقياس بلغ(٧٨) درجة، وان الفرق بين المتوسطين ذو دلالة احصائية اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة(٤,٠٨) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة(١,٩٦٠) وبدلالة احصائية عند مستوى(٠,٠٥) وتحت درجة حرية(١١٩)، جدول(٩) يوضح ذلك.

جدول(٩) نتائج اختبار T.TEST لمجتمع العينة لمقياس التسويف الاكاديمي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التسويف الاكاديمي	١٢٠	٧٨,٤٣	١١٩	٩,٦١	٧٨	٤,٠٨	١,٩٦٠	دال

من النتائج اعلاه تبين ان هناك درجة دالة احصائياً، وهذا يشير الى ان الطلبة لديهم تسويف اكاديمي، ويوعز الباحثان هذا التسويف في المجال الاكاديمي الى صعوبة الظروف التي يمر بها الطلبة والمتمثلة بضعف الاستقرار الامني، والتغيير المستمر في المناهج ، فضلاً عن الاحباط المستشري بين الطلبة فيما يتعلق بالمستقبل ومدى صعوبة الحصول على وظيفة بعد التخرج. اذ اننا كمرشدين تربويين لدينا معرفة بأسلوب تفكير الطلبة تجاه المستقبل والاحباط الذي اصاب الذين سبقوهم في التخرج في صعوبة بل انعدام فرصة الحصول

على وظيفة، هذا ولد انعكاسات سلبية على ادائهم الدراسي فيدفعهم الى التهاون نوعاً ما لإنجاز دروسهم على اتم وجه. كما ان مرحلة الثانوية مرحلة حساسية في حياة الطالب واي قرار فيها يمكن ان يكون له اثر على مستقبل الطالب، لذلك قد يلجأ الى التريث في انجاز المهام الاكاديمية.

اختلفت نتائج هذا البحث مع دراسة(عباس،٢٠١٧) التي بينت نتائجها ان طلبة الاعدادية ليس لديهم تسويف اكاديمي دال احصائياً.

***- الهدف الرابع:**

التعرف على دلالة الفروق الاحصائية في التسويف الاكاديمي لدى العينة على وفق المتغيرات الاتية: النوع(ذكور/اناث) والتخصص(علمي/ادبي).

لغرض تحقيق نتائج هذا الهدف استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ليتم التعرف على:

أ- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التسويف الاكاديمي بحسب متغير النوع، والجدول(١٠) يوضح ذلك:

جدول(١٠) يبين نتائج اختبار T.test لعينتين مستقلتين لمقياس ادمان الانترنت حسب متغير النوع

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	T.test		الدلالة الاحصائية ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٦٠	٧٣,٥٢	١٣,٦٧	١١٨	٦,٨٧	١,٩٦٠	دال
اناث	٦٠	٦٨,٤٠	١٥,٠٩				

ب- الفروق في التسويف الاكاديمي بحسب متغير التخصص، جدول(١١) يوضح ذلك

جدول(١١) يبين نتائج اختبار T.test لعينتين مستقلتين لمقياس التسويف الاكاديمي حسب متغير التخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	T.test		الدلالة الاحصائية ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
علمي	٦٠	٧٥,٣٣	١٦,١٧	١١٨	٠,٩٩١	١,٩٦٠	غير دال
ادبي	٦٠	٧٧,٠٢	١٤,٦٩				

اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في التسويف الاكاديمي تبعاً لمتغير النوع ويعود لصالح الذكور كون المتوسط الحسابي بلغ(٧٣,٥٢) وهو اكبر من المتوسط الحسابي للإناث البالغ(٦٨,٤٠)، وكانت القيمة المحسوبة(٦,٨٧) وهي اكبر من الجدولية البالغة(١,٩٦٠) عند مستوى دلالة(٠,٠٥) ودرجة حرية(١١٨). كما اظهرت النتائج عدم وجود فرق ذا دلالة احصائية في التسويف الاكاديمي تبعاً لمتغير التخصص اذ كانت القيمة التائية المحسوبة(٠,٩٩١) اصغر من القيمة الجدولية البالغة(١,٩٦٠) عند مستوى دلالة(٠,٠٥). يرى الباحثان وجود فروق دالة احصائياً بين النوع وتعود لصالح الذكور الى مغريات الحياة(كالأنترنت، واجهزة الخلوي، والفضائيات، ومواقع التواصل الاجتماعي) متاحة بكل سهولة ويسر وانعدام المراقبة عليها للذكور اكثر من الاناث، بحيث يستطيع الولد الحصول عليها متى شاء خارج البيت او عند الاصدقاء او المقاهي اذ لم تكن موجودة في البيت، وهذا الامر صعب بالنسبة للفتاة. فضلاً عن الحرية المطلقة

الي يمنحها المجتمع للذكور من الخروج متى شاء من البيت والسفر وممارسة انواع الرياضة، هذه الامور مجتمعة تجعل من الذكور اكثر تسويفاً ومضيعة للوقت من الاناث.

اما بالنسبة للتخصص، فقد اظهرت النتائج عدم وجود فروق بين(العلمي والادبي)، ويوعز الباحثان ذلك الى ان الطلبة يمرون بالظروف نفسها التي تجعل من آرائهم ودافعيتهم الاكاديمية ذات مستوى متقارب. انسجمت نتائج هذ البحث مع دراسة(عباس،٢٠١٧) بان هناك فروقاً في التسويف تبعاً لمتغير النوع وتعود لصالح الذكور، وليس هناك فروق في التخصص. واتفقت مع دراسة(عبود،٢٠١٦) بان هناك فروقاً في التسويف تعود لمتغير النوع ولصالح الذكور.

***- الهدف الخامس**

التعرف على العلاقة بين الادمان على الانترنت والتسويف الاكاديمي لدى طلبة الثانويات.

للتحقق من نتائج الهدف الخامس قام الباحثان بحساب معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين ادمان الانترنت والتسويف الاكاديمي لدى طلبة الثانويات، والجدول(١٢) يوضح ذلك.

جدول(١٢) دلالة اختبار T.test لمعامل ارتباط بيرسون بين مقياس ادمان الانترنت والتسويف الاكاديمي .

المتغيرات	العدد	درجة الحرية	معامل ارتباط بيرسون		T.test		الدلالة الاحصائية ٠,٠٥
			المحسوبة	الجدولية	المحسوبة	الجدولية	
ادمان الانترنت	١٢٠	١١٨	٠,٠٤٦٥	٠,١٣٨	٠,٥١١٦	١,٩٦٠	غير دال
التسويف الاكاديمي	١٢٠						

ويتضح من نتائج الجدول اعلاه عدم وجود علاقة دالة احصائياً بين ادمان الانترنت والتسويف الاكاديمي، اذ كان معامل الارتباط(٠,٠٤٦٥)، وهو غير دال وقد استعمل الباحثان دلالة الاختبار التائي للحكم على العلاقة. ويفسر الباحثان هذه النتيجة الى ان بعض افراد العينة يستخدمون الانترنت بطريقة ايجابية في البحث والدراسة والتنفيس والمرح، والبعض الاخر من تأثر بإفرازات مرحلة المراهقة وعدم تحمله ضغوطها، فضلاً عما يشعر به من تقييد حريته بسبب العادات والتقاليد والاعراف الاجتماعية والقيم الدينية، جعلت من الانترنت متنفسه الوحيد واستخدامه غير العقلاني له في ظل الاتاحة المتوفرة في كل بيت مع غياب القوانين والضوابط الاجتماعية التي تحكم ايقاع هذه الظاهرة . ويمكن ان يكون التسويف الاكاديمي بسبب الظروف الحياتية الصعبة التي يمر بها الطالب وعدم الاستقرار او ضعف الدافعية نحو الدراسة بسبب عدم الحصول على وظيفة او فرصة عمل بعد التخرج، او لحساسية المرحلة كونها مرحلة تقرير مصير الطالب في تحديد كليته التي يحصل عليها والتي يقررها معدل الطالب في نهاية مرحلة الثانوية مما يجعله يسلك التأجيل الامتحاني.

ثانيا: الاستنتاجات:

١- ان ادمان الانترنت فوق المتوسط لدى طلبة الثانويات، وكان الطلاب اكثر ادماناً من الطالبات.

٢- ان التسويف الاكاديمي لدى طلبة الثانويات فوق المتوسط وكان الطلبة اكثر تسويفاً من الطالبات.

٣- ان طلبة الثانويات يمرون بمرحلة نضج عقلي ونفسي وجسمي يجعلهم يتبنون استراتيجيات تكيف فعالة يمكن استخدامها من خلال التوجيه واستثارة دافعية التعلم لديهم لرفع المستوى العلمي.

٤-لاتوجد علاقة ارتباطية بين ادمان الانترنت والتسويف الاكاديمي، يستنتج من ذلك انه يمكن توجيه الطلاب الاستغلال الامثل للوقت بما يخدم التعلم لرفع المستوى العلمي للطالب وتحسين الصحة الجسمية والعقلية للطالب باستخدامه الانترنت بالشكل الصحيح والوقت المناسب.

٥- ان الاستخدام غير المحدود للأنترنت ولاسيما بين المراهقين في ظل الاتاحة المتوافرة في كل بيت مع غياب الرقابة والقوانين والضوابط الاجتماعية تحكم ايقاع ظاهرة الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي.

ثالثا: التوصيات:

١- تنظيم ندوات ارشادية وتفعيل الخدمات الارشادية الوقائية والتحسيس بخطر ظاهرة الادمان على الانترنت التي تشكل ناقوس خطر يهدد كل طالب في مدرسته وتوجيه الطالب بزيادة معرفته عن مضار ادمان الانترنت ومدى خطورتها على الصحة العامة للفرد.

٢- تفعيل دور الاسرة من اجل تحفيز الطلاب وترغيبهم في المدرسة والتعاون مع المرشد التربوي في حل مشكلات الطلبة المتمثلة(بتدني دافعية الطلبة نحو الدراسة، وعدم تنظيم الوقت لديهم وبرمجته بصوره صحيحة ومنظمة، وعدم التحضير اليومي للواجبات في مواعيدها، والاكثار من تأجيل الامتحانات ، والتأخر الصباحي المتكرر عن حضور الدروس، والغيابات المتكرر)من اجل ابعاد الطلبة عن التسويف الاكاديمي.

٣- تعليم الطلبة اساليب معينه لتغيير نمط حياته بان يخلق لنفسه بعض الانشطة والهوايات، وان يدرب نفسه على مهارات الاسترخاء البدني والذهني وممارسة رياضة التأمل لراحة الجهاز العصبي وتجديد الطاقة البدنية والذهنية لخلق تناغم وتنوع في اسلوب حياته تبعده عن مغريات الانترنت .

رابعا: المقترحات:

١- الافادة من المقاييس التي تم استخدامها في البحث لغرض تشخيص حالات الادمان والتسويف لدى الطلبة.

٢- تنظيم الوقت بين الواجبات المدرسية واستخدام الانترنت من خلال توجيهات ارشادية تؤخذ من نتائج البحوث والدراسات بهذا الخصوص.

٣- العمل على اعداد برامج نفسية لإرشاد حالات ادمان الأنترنت.

٤- القيام بأبحاث جديدة تتناول ادمان الانترنت وعلاقته بمتغيرات اخرى مهمة في هذا الجانب.

المصادر:

١- ابو غزال، معاوية محمود(٢٠١٣): **علم النفس العام**، ط١، دار وائل للنشر، عمان، الاردن.

٢-ارنوط ، بشرى إسماعيل(٢٠٠٨): "**إدمان الإنترنت وعلاقته بكل أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين**"، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد ٥٥

٣- الربيع، فيصل، واخرون(٢٠١٣): **التسويف الاكاديمي وعلاقته بأساليب التفكير لدى الطلبة الجامعين في الاردن**، مجلة المنار، المجلد(٢٠)، العدد١/ب.

٤- السباطي، إبراهيم وآخرون (٢٠١٠) : **إدمان الانترنت ودوافع استخدامه في علاقتهما بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة**، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، المجلد الحادي عشر، العدد الأول.

٥- عبد الرحمن، سعد(١٩٩٧):**القياس النفسي**، ط٣، مكتبة الفلاح، الكويت.

٦- عباس، حسام حميد(٢٠١٧): **التسويف الاكاديمي وعلاقته بالإخفاق المعرفي لدى طلبة الاعدادية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القادسية.

٧- العبود، محمد(٢٠١٦): **العلاقة بين ضغوط الحياة والتسويف الاكاديمي لدى طلبة جامعة عجلون**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الانسانية)، مجلد(٣٠)، العدد(٣).

٨- العتيبي، فهد(٢٠١٠): **اساليب العزو لدى العاطلين وغير العاطلين**، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض.

٩- علي، محمد (٢٠١٠):**إدمان الانترنت في عصر العولمة**، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

١٠- فيصل، سناء وصالح، علي (٢٠١٦): **أنماط التسويف وعلاقتها بالكفاية الذاتية المدركة لدى الطلبة الفاشلين دراسيا**، مجلة أماراباك، المجلد(٧) ،العدد (٢٢).

١١- كامل، سلمى حسين(٢٠١٦): **ادمان الانترنت وعلاقته بالدافعية نحو التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة ديالى**، مجلة الفتح، العدد(٦٨).

١٢- مصيلحي، عبد الرحمن والحسيني، نادية(٢٠٠٤): **التسويف الاكاديمي لدى طلبة وطالبات الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية**، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، العدد(١٢٦) ط١، القاهرة، مصر.

١٣- معيجل، سهام مطشر، وبريسم، علي عبد الحسين(٢٠١٦): الادمان على الانترنت وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، مجلة ابحاث ميسان، المجلد(١٢)، العدد(٢٤).

١٤- منصور، عصام، والدبدوبي، عبدالله (٢٠١١): **إدمان الانترنت وأثاره الاجتماعية السلبية لدى طلبة الثانوية العامة كما يدركها الأخصائيون الاجتماعيون**، مجلة كلية التربية، العدد (٣٥)الجزء الثاني، جامعة عين شمس الأردن.

15- Enrique Echeburu´a (2013): Overuse of Social Networking, Principles of Addiction, Vol: 1, PP911- 920..

16-Holmes, R. A. (2002): The effect of task structure and task order on subjective distress and dilatory behavior in academic Procrastinators.D.A.I.62/08.p380.

17- Orzack M.H. (1998) : Computer addiction : what is it ? . Psychiatric times, XV8: Available : WWW.mhsource.com/pt/p980852.htm/

18- Sato, T. (2006). "Internet Addiction among students: Prevalence and psychological problems in Japan". MAJ. VOL. 49, No 7.8. Health Care Center .Saga University. Saga. pp 279-283.

19-Seligman, etal :(1990) Learned optimism, New York.

20-- Steele. P (2007): The Nature of Procrastination: A Meta-Analytic and theoretical of Quintessential self-Regulatory Failure. Psychological Bulletin, Vol. 133 (1), Jan (2007).

21- Weiner ,B .(1979).A Theory of motivation for classroom experiences journal of Educational psychology, 71 (1).
22-Widyanto,Laura & Mcmurran,Mary(2004):the psychometric properties of the internet addiction test.cyber psychology & Behavior,7(4):pp.443- 450.